

08 - نظم وأشعار متنوعة للشيخ للعلامة عبد الرحمن بن ناصر

السعدي - مشروع كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله يمدح شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومؤلفاتهم يا طالبا لعلوم الشرع مجتهدا يبغي انكشاف الحق والعرفان احرص على كتب - [00:00:01](#) الامامين الذي انهما المحك لهذه الازمان. العالمين العاملين الحافظين فريضين عن الحطام الفاني. عاشا زمانا داعيين الى الهدى. من زائغ ومقلد حيران عدوها. للقلب والاقوال والاركان. كم نالهم من نكد - [00:00:31](#) واذية هانت لذات الخالق الديان. نشر الله لهم ثناء صادقا. اذ احسنوا في العلم والايمان. فقلوب اهل الخير من حب لهم. قد اشربت وثناؤهم بلسان اعني به شيخ الوري وامامهم. يعزى الى تيمية الحران. والآخر المدعو بابنه - [00:01:01](#) القيم بحر العلوم العالم الرباني فهما اللذان قدودعا في كتبهم غرار العلوم كثيرة اللوان. فيها الفوائد والمسائل جمعت من كل فاكهة بهذا زوجان ان رمت معرفة الله وماله من وصفه وكماله الرباني او رمت تفسيره - [00:01:31](#) والكتاب وما حوى من كثرة الاسرار والتبيان او رمت معرفة الرسول حقيقة وجلاله المبعوث بالفرقان. او رمت فقه الدين مرتبطا به. اصل الدليل ادلة الاتقان او رمت معرفة القصائد كلها. للمبطلين وردھا ببيان - [00:02:01](#) اورمت معرفة الفنون جميعها من نحوها والطب للابدان. تلقى الجميع وموضعا قد بينها احسنت تبيان جمعت على حسن العبارة رونقا وبهاء معنى جل ذو الاتقان. تدعو القلوب الى محبة ربها. والذكر للرحمن - [00:02:31](#) كل اواني يدري بهذا من له نوع اعتناء في كتبهم مع صحة العرفان فاحمد اله الخلق ان كنت امراً تشتاقها وتحبها بجنان واحمد اله الخلق ايضا ثانيا في نشرها في هذه الازمان حتى غدت بين العباد كثيرة مشهورة - [00:03:01](#) في سائر البلدان فعسى الذي بعث القروم لنشرها ان يبعث العزمات بعد حتى تكون الى العلوم سريعة. مشتاقة للعلم والعرفان. ويزيل عن هذي القلوب موانعا. عاقت وصول العلم والايقان. ويلم هذا الدين بعد تشعث - [00:03:31](#) قد كاد ان ينهد للاركان ويفتح الابواب بعد مضيتها. دهرها على التغليق ويؤلف الرحمن بعد تفرق ارواح اهل العلم والايمان بجلاله وجماله متوسلا. يا دائم المعروف والاحسان. وعلى الرسول في مصليا ومسلما. والصحب والاتباع بالاحسان - [00:04:01](#) في رثاء بعض الاصحاب. وقد توفي ثلاثة من اخصاء اصحابه وهم مشغولون في طلب العلم ودائبون عليه. مع الديانة والصيانة وحسن الاخلاق وقال في مرفيتهم وقد وقف على مرفية الموفق لعز الدين وشرف الدين ومحبي الدين المقدسيين مع سلب ابياتها - [00:04:39](#) تغيير الروي وزيادة بعض الابيات. واول نظم موفق بن قدامة مات المحب ومات العز والشرف ائمة سادة ما منهم خلفوا الى اخره. فقال الشيخ عبد الرحمن السعدي يرثي اصحابه مات المحب ومات الخل يتبعه. ومات ثالثهم والوقت مقترب. ماتوا جميعا وما مات فضائل - [00:05:09](#) بل كان فضلهم اول الناس يكتسبوا. كانوا نجوم دياج يستضاء بهم. لهف على فقدهم من بعد ما ذهبوا كانوا جميعا ذوي فضل ومنقبة. كل الى عالي الاخلاق ينتدب. كانوا عنداوي حلم ومكرمة. وفعل خير واحسان كما يجب. وقد تربوا على الخيرات مذ نشأوا - [00:05:39](#)

وعن فعال الرداء والزور قد رغبوا. ما ودعوني غداء تلبين اذ رحلوا. بل اودعوا قلبي الاحزان وانقلبوا. شيعتهم ودموع العين ساكنة
لفقدتهم وفؤادي حشوه له وكفكفوا الدمع من عيني فيغلبني. واحبس الصبر في قلبي فلا يجيب. وقلت ردوا - [00:06:09](#)
سلامي اوقفوا وهنا. رفقا بقلبي فما ردوا ولا اقتربوا. ولم يعوجوا على صب بهم دنف يخشى عليه لما قد مسه العطب. احباب قلبي ما
هذا بعادتكم. ترك السلام مع الهجرة - [00:06:39](#)

والغضب ما كان عادتكم يوما سوى ادب يبدي ودادا صفاء من غشه الذهب لله ما اورث البين المشت لنا من صدعة في سواد القلب
تنشعب. كانوا احبة قلب وان اقاموا اذا تنتابنا نوب. لما رأيت فؤادي غير ساليهم - [00:06:59](#)
لم يزل لصونه في الحزن ينجذب. فقلت للقلب يا قلبي على مهل. الا اضطبارا عن الاحباب تكتسب اصبر على فرقة الاحباب محتسبا.
فضل الثواب فعند الله يحتسب. واسأل الهك خل فانعم - [00:07:29](#)

عاجلا بهم هو المجيب لمن يدعو ويرتقب. وقد كان بعض اصحابه معه فتور عن الاجتهاد في طلب العلم فكتب اليه بهذه الابيات سلام
الله يتبعه سلام على من في الضمير له مقام - [00:07:49](#)

على الحب المكرم من ترقى. الى اعلى مكارم لا ترام. وفاق الطالبين ذكا وحرصا وادابا ومعرفة تسام. وفارق للقواطع باشتياق. ومن
طلب المكارم لا يلام وخلي كل مشتغل ينادي الا ليت بمنزله اقاموا. فبعد الدأب ترضى ان تساوي - [00:08:09](#)
لارباب البطالة او تنام. وبعد صعودك الدرج العوالي. تجاذب للنزول فذا سقام فما الهاك عن علم تسامى الى تحصيله الغر الكرام. الهاك
اشتغالك بالدنايا وعز عليك يا هذا العظام انا الهاك اقتداؤك بالكسالى. فضاع الوقت وانفرط - [00:08:39](#)

والنظام لصاحب في بلدة نائية. وقال ايضا في جواب لصاحب له قد كتب اليه وهو في بلدة نائية فقال وقفت على كتابك يا حبيبي
فاذكى الشوق من حسن الخطاب تريد حبيينا منا جوابا ودمع العين احرى بالجواب. متى ذكرت ضمائنا - [00:09:09](#)
زمانا مسر باجتماع بالجناب. سكتنا بهتة ورضا وصبرا. كفعل الصابرين نعل المصاب لعل الله يلطف ثم يدني. فلطف الله ياتي باقتراب.
فكم يصيب العبد من غير حساب. في السيارة وقال رحمه الله ايضا اول ما ركب السيارة مسافرا للحج. يا راحلين الى الحمى برواحل
- [00:09:39](#)

حين تطوي الفنا والبيد طي المسرع. ليست تبول ولا تروث وما لها. روح تحن ما استولدت من نوقنا بل صنعها من بعض تعليم لطيف
كم اوصلت دار الحبيب وكم سرت بحمولها نحو الديار الشسعي - [00:10:19](#)
في الوداع وكتب اليه بعض الاصحاب حين خرج للحج عام واحد وثلاثين وثلاثمائة والف. يعتذر عن الوداع وانه لا يقدر على تحمل
المه وتجرع غصصه. فكتب اليه هذه الابيات وارسلها مع - [00:10:49](#)

الى الله اشكو ما الم فاوجعا من البين والتفريق بين احبتي. لقد اسف قلب المعنى لبعدمكم وكاد من الوجد العظيم يفتت. وقد كان
وقتي عامرا بلقائكم بكم ينجلي همي وتحصل مسرتي فترجو الذي قد قدر البعد بيننا يعيد ثوابه - [00:11:09](#)
فلولا حبيب يستحق جميعنا حوته القلوب من صفا ومودة لما رحلت يوما من الدار رحلنا وخل الديار بالاحبة نزهة ولكنه كيف التخلف
وبعدما توات دواعي الشوق نحو الخليفة فلبى لها قوم اصاحت قلوبهم فحنت - [00:11:39](#)

ذاك الحمى فاستمررتي فخلت جميع الالف مع حبها له. تسير بهم عيسى السرى مستقيم ولما دنا منهم وصول ربوعه تبين ما في القلب
من عظم صبوتي. تأدبت اقوام عند ازدلافهم الى بابه نعم المرجى لشدتي. يريدون من رب كريم تفضلا - [00:12:09](#)
وعفوا وتقربوا لاعظم حضرتي. ونحن وان كنا بغير صفاتهم فقد يسعد المصحب عنهم بصحبة عسى وعسى من فضل ربي يعمنا
بمغفرة من فضله وسعادتني في في اجابته على بعض الاصحاب. وورد عليه كتاب من بعض اصحابه فيه نظم ابيات يرفي بها بعض
المحبين - [00:12:39](#)

الذي هو واياهم في محبتهم مشتركون. فاجابه بهذه الابيات. صدع الفؤاد وهاجر الاحزان خط اتى من شاسع البلدان. من بلدة بالهند
يبكي الفه وينوح نوح الفاقد الثكلان. ويعدد الاوصاف في كلمات - [00:13:09](#)
ندب الحمام على غصون الباني. يبكي لمن ملكوا الفؤاد وفارقوا الروح والاشباح والسلوان. يبكي لمن ملك الضمير بحبهم. والصبر عز

يبكي لمن لو كان يمكن عدلهم لفديتهم بالروح والولدان يبكي لمن كانوا لعين قرّة ومسرّة للواله الحيران - [00:13:39](#)

ارجو من الرحمن ان قد خصهم. بوفاتهم بالروح والريحان. ارجو من اني انقذ عمهم من فضله بالجود والاحسان. ارجو من الرحمن يجمعنا بهم في جنة الفردوس والرضوان. ارجو من الرحمن يعظم اجرهم. ويزيدهم - [00:14:19](#)

من واسع الغفران. ارجو من الرحمن يجعل قبرهم ذا بهجة ومسر هيجتنا يخلنا وحبينا وبعثت منا كامل الاحزان وفجعتنا برسالة تذكى الحشاء وتشب فيها موقد النيران. لو ان الرجا لجزائه لرأيتنا قد هدمت منا قوى الاركان لكننا نرجو جزيل - [00:14:49](#)

من عطائه فيهون عنا متلف الاحزان. اوما علمت بانه وعد الذين صبروا لوجه الله بالرضوان. اوما علمت بانه سبحانه اعطاهم اجرا بلا حسابان. اوما علمت بانه اولاهم. غرف الجنان ومنزل الرضا - [00:15:29](#)

صلواته مع رحمة وهداية المنان وتسلم الاملاك في دار الرضا. حقا عليه بصبرهم بتهاني. والصبر خير للعباد اذا نووا وجه الله ومنّة المنان. والصبر في حكم الله سوى امره فرض علينا لازم الانسان. والعبد ان عرف الله وانه - [00:15:59](#)

قولا حكيم دائم الاحسان. صبر النفوس على البلاء لعلمه. بفضيلة الصبر يا دائم الاحسان يا مولى الثناء. يا صاحب المعروف كل اواني يا خالقي يا رازقي ومديري. ومصرفي في سائر الاحيان. يا سيدي - [00:16:39](#)

فذخيرتي في شدتي. يا مبدعي من اضعف الاركان. انت الذي اعطيتني منحتني وبلوتني بل والقريب الداني. فاربط على قلبي وثبت خاطري. وارزقني تسليمة مع رضوان. واجعل ثوابي يا الهي مضعفا. متجددا بتجدد - [00:17:09](#)

زمانى وقذف بقلبي من ودادك ما به. اسلو عن الاهلين والولدان اجعل لسانى دائما بالذكر في الاسرار والاعلان. واجعل صلاتك السلام على الذي قد جاء بالقرآن واتبيان ما ناحت الاحباب عند فراقه - [00:17:39](#)

احبابهم او ما الجاني. وقال ايضا بين حقيقي وبين سلع موضع للقلب فيه والنواظر ما ارتعوا. يا منزلا فيه لارباب الهوى مرأ يروق من الجمال ومسمع. ويعرض الحادي بجرعاء الحمى. والجذع - [00:18:09](#)

من وادي الاركاجزعو. شوقا لبانات العقيق وانما وجه اشتياقي بالحجاز مبرقع اسفا لجسم بالقصيم مخلف وفؤاده مغرا بطيبة مولع. ولكيف لا شوقا وتذرف في هواها الادموع. وبها رسول الله خير منبأ - [00:18:39](#)

تحدو الركاب الى حماه وتوضع ازكى البرية عنصرنا واعزهم بيتا واولى بالفخر واجمعوا. وامدهم بالجود ثم اتمهم. حلما واصدق في المقال وابرع. واشد بأسا اذا التقت الوغى والسهمرية بالاسنة تشرع. جمعت له كل المناقب - [00:19:09](#)

مؤخرا وله المقامات التي تترفع. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الشيخ سعدي اذكرت ربعا من خليطك اقفرا واسلت ربعا ذا رذاذ قطرا. ام هذا الغادون عنك صبيحة لما مشوا وتيمموا ام القرى لزموا المواتر واغتدوا - [00:19:39](#)

في سيرهم لله دمعي خلفهم يا ما جرى. فكأن ظهر البيد بطن صحيفة مسيرها فيه يحاكي الاسطر. رحلوا وما عادوا علي فليتنى. واه لحظي كيف كنت مؤخرا ان كان جسمي في الديار مخلقا فالقلب معهم حيث ساروا تهجرا - [00:20:09](#)

يا ايها الغادون كيف ظعنتم وتركتموما مضن الفؤاد مكدرا ما كان اقصى قلبكم لم ترحموا. صبا تعذر صبره فتحسر. كيف السلو عن الاحبة بعدما جد الرحيل وجد عزمك ما ترى. يا سائرين الى الحبيب سلمتم. وغنتموا - [00:20:39](#)

عودوا علي بدعوة مقبولة عل الكريم يغيث قلبا مغفرة. يمنت مولى كريما لم يزل. احسانه متواليا متكررا. بشرى وهنيئكم بمشاعر انوارها وبهاؤها لن ينكر. ومواقف النفحات والبركات خير الجزيل فما اجل واغزر. كم توبة مقبولة وعطية - [00:21:09](#)

موفورة الاقسام من رب الورى. وكم اغتدى عبد مسيء مسرف بحلى الكرامة تائبا مستغفرا. وكم استقال المذنبون عثارهم؟ فاقال عبدا بالذنوب تعثرا وكم استماع الطامعون لفضله. فانا لهم خيرا جزيلا مكثرنا. وكم استجاب - [00:21:49](#)

احذروا من اليم عقابه ليقبيهم كسر العظام ويغفر. لم تنظر الابصار اعظم رحمة حلت على وفد الكريم واكثر. من اجلها الشيطان يندب معويا اذا حزيان من محو الخطأ متحسرا. كفاكم المولى الكريم بما حبا. واعاد - [00:22:19](#)

وله رحمه الله في رحيل بعض الاحبة وفراقهم قف بالربوع من من الاحباب مذكروا. على الرحيل فلا عين ولا اثر. وانظر ديارهم وحشا منازلها قفرا مراتعها تقرى بها العبر. واستجلي يا صاحبي ربعا انست به. دهرنا طويلا - [00:22:49](#)

ما ينتابه الكدر مع كل انسة حسناء قد كمولات من الخلائق والاخلاق والغرر بيضاء في لونها نور يحف به حسن الملاحظة والتصوير
والحظر من كل كعبة غض الشباب الروي والمنظر النضر. عرب شمائلها كل الدلال بها - [00:23:19](#)
يسلو الحزين بها والوصل منتظر. برق مباسمها شهد مرافقها. يقول واصفها اه قد مسني الحصر. فتلك يا صاحبي قلبي وناظرتي.
لمنتهى حسنها يزهو بها البصر لم انسى يوما عصبيا في رحيلهم. عن الديار وماء العين ينهمر. وقد اشارت غداء - [00:23:49](#)
قلبين في يدها الى الوداع وقلب الصب مستعير. فافتناءت بعيدا واستلج بها. داعي الفراق فما يبقي ولا يذر. بالله يا ساريا تطوي
مطيته. بيد فلا تعتلي طورا فانحدروا لا خاب سعيك عرج يمينة كتبها. حيث المنازل لي الريان تنتظر. اقري - [00:24:19](#)
وحي النازلين بها. فما عليك اذا بلغتهم ضرروا حيث الفؤاد لديهم موثق دنيف يرجوا اللقاء وعودوا العجر تشتجروا. قد اعتراني الولاء
مع ما وصفت لهم. من مزعجات الهوى آآ والههم منتشر. لكنها همتي تنمو وتزعجني. الى حبيب الي الشوق والوتر - [00:24:49](#)
الى حبيب النبي بن فاضل فطن. حلو الشمائل لا نكس ولا نزر. تلهيك بك منه خصال لست تسأمها. تنمي الى فضله اصلا وتفتخروا. حلم
وعلم واداب المفصلة قد زانها العقل والتبيان والفكر. يبدي من السحر تبيانا ومعجزة. على - [00:25:19](#)
اويس من الاوصاف مقتدر. وان تشارقة الالفاظ فاصغائلا. عيذاب سلسلة تستشفيا لله درك من خل يسر به. من كاده الفضل
والاحسان يبتدر. ابديت يا صاحب به فضلا وجدت لنا من حسن ذاتك ما لم يدرك الفكر. فلعنك من الايام سيئها - [00:25:49](#)
ولا عراك الشقاء والههم والكدر. ولا تزال بعون الله مرتقيا. الى المكارم للعلياء عسى حميا قرير العين مرتقبا. فضل الكريم ففضل الله
ينتظر - [00:26:19](#)